(49) وقال سبحانه: "وَ إِذا مَسَّ الاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَ جَعَلَ للّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْهُ سَبيلِهِ " (الزمر|8). وقال سبحانه: "قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرونَ بِالَّذي خَلَقَ الاَرْضَ في يَومَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمينَ" .(فصلت|9). *** 2ـ يحكي سبحانه عن المشركين انّهم يعترفون في يوم القيامة بانّهم كانوا يسوّون بين اللّه وآلهتهم. قال سبحانه : حاكياً عن لسان المشركين يوم القيامة: "تَاللّهِ إِنْ كُنّا لَفِي ضَلالٍ مُبينٍ* إِذْنُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمينَ" (الشعراء|97ـ 98). فهذه الآيات ـ التي تحكي عقيدة المشركين و هي أنّهم جعلوا للّه سبحانه تعالى ندّاً بل أنداداً و أنّهم كانون يسوّون آلهتهم بربّ العالمين ـ تكشف الغطاء عن وجه الحقيقة ، وهو انّ الاَصنام بزعمهم كانت موَثرة في الكون و لو في قسم منه، موَثرة في مصير عبادها، و لذلك سميت الآلهة أرباباً، أي مالكين لاَزمّة الاَُمور و مصير حياة العابد و إن كان فوق هذه الاَرباب ربّالعالمين. *** 3ـ و هناك مجموعة من الآيات تحكي عن مناظرة إبراهيم لمشركي عصره من عبدة الاَجرام السماوية يقول سبحانه: "وَ إِذْقالَ إِبْراهيمُ لاَبيهِ آزَرَأَتَتَّخِذُ أَصْناماً آلهة إِنّي أَراكَ وَقَومكَفي ضَلالٍ مُبينٍ".ثم إنّه سبحانه يسرد مناظرته معهم بشكل بديع و يذكر أنّبطل التوحيد حاجّهم بالنحو التالي: "فَلَمّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوكَباً قالَ هذا رَبِّي فَلَمّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ